

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

الخير مبتدأ وغنم ايها؟ غنما! سبحان الله! المهم هذا هو يجوز من حيث التركيب جائز هذا وهذا طيب شعب الجبال يعني اعلاها وموقع القطر يعني موقع الامطار كالرياض والسهول - 00:00:18

والشاعب وهذا متى يقول يفروا بيديه من الفتنة يعني انه في المدن والقرى يخشى على نفسه فيخرج بعنه الى شعب الجبال وموقع القطر يفر بيديه من الفتنة وقوله عليه الصلاة والسلام يوشك يعني - 00:00:42

يقرب وهذا حصلمنذ حصلت الفتنة بين علي ابي طالب معاوية رضي الله عنهمما وما بعد ذلك فان من الناس من لا تزال وصار بعيدا عن هذه الفتنة كلها - 00:01:07

ويؤخذ من هذا الحديث ان الواجب على المرء المحافظة على دينه قبل ان يحافظ على ترف بدنـه لانه ربما يكون في ترف البدن التلف ان تحرص ولو عشت في البوادي - 00:01:29

بين الريـان والأشجار والاحـجار ومع الغنم احرص على حفـظ الدين نعم شيخ الفرار من الفتـن هل هو من الدين او هو حفـظ على الدين؟ لا حفـظا على الدين. طيب ترجمـ البخاري - 00:01:48

باب من الدين الفرار من الفتـن حفـظا على الدين يا شـيخ اشكـال يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول يفر بيديـنـهما الفتـن. ايـه؟ فـاعتـبر الفرع بيـدـيه الذي امسـك دـينـه وفرـبه خـوفـا من - 00:02:07

ان يـفتـنـ عنه فهو من الدين نـعم سـبق ان تـكلـمـنا عـلـيـها ما اـدرـي ما تـكـلمـي عـلـيـها؟ خـذـ من اـشـرـطـةـ من نـعـمـ. انـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ باـيـعـ بـيـعـ الـانـ بـرـجـالـهـ - 00:02:25

بيـعـتـينـ نـعـمـ. نـعـمـ وـهـذـهـ تـبعـ ايـ نـعـمـ لـكـنـ هـيـ تـسـمـيـ بـيـعـةـ النـسـاءـ وـلـوـ كـانـتـ سـابـقـةـ نـعـمـ بـاـبـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـمـ بـالـلـهـ وـاـنـ الـمـعـرـفـةـ فـعـلـ القـلـبـ لـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـكـنـ يـؤـاخـذـ - 00:02:49

بـماـ كـسـبـتـ قـلـوبـكـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـامـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ عـبـدـةـ عـنـ هـشـامـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ عـائـشـةـ اـنـهـ قـالـتـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـمـرـهـ مـنـ الـاعـمـالـ مـاـ يـطـيـقـونـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـسـنـاـ كـهـيـئـتـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ اللـهـ قـدـ غـفـرـ لـكـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـ وـمـاـ تـأـخـرـ - 00:03:16

فيـغـضـبـ حـتـىـ يـرـىـ حـتـىـ يـعـرـفـ الغـضـبـ فـيـ وجـهـ ثـمـ يـقـولـ اـنـ اـتـقـاـكـ وـاـعـلـمـكـ بـالـلـهـ اـنـاـ هـذـاـ لـاـ شـكـ فـيـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـمـنـاـ بـالـلـهـ وـاـذـ كـانـ اـعـلـمـنـاـ بـالـلـهـ فـهـوـ اـشـدـنـاـ اـيمـانـاـ بـالـلـهـ - 00:03:39

لـانـ كـلـمـاـ قـوـيـتـ الـمـعـرـفـةـ بـالـلـهـ قـوـيـ الاـيـمـانـ بـهـ وـلـكـنـهاـ الـمـعـرـفـةـ اـنـتـهـواـ وـلـكـنـهاـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ التـعـظـيمـ وـعـلـىـ الـاحـترـامـ لـيـسـتـ الـمـعـرـفـةـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ التـشـخـيـصـ وـالـتـجـزـئـةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ مـاـ قـدـ يـرـدـ - 00:03:59

عـلـىـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ فـيـ اـذـ مـرـتـ عـلـيـهـ صـفـاتـ اللـهـ قـامـوـاـ يـفـتـنـوـنـاـ كـانـمـاـ يـشـرـحـونـ جـسـدـ اـدـمـيـ نـسـأـلـ اللـهـ عـاـفـيـةـ هـذـاـ لـاـ يـزـيدـ الاـيـمـانـ لـاـ يـرـيدـ القـلـبـ اـيـمـانـاـ بـلـ لـوـ رـجـعـتـ الـىـ اـمـامـ مـثـلـ هـذـاـ - 00:04:24

لوـجـدـتـ اـنـ اـيـمـانـ العـجـوزـ اـقـوىـ مـنـهـ وـخـيرـ مـنـهـ فـيـ التـعـظـيمـ لـكـنـ الـمـعـرـفـةـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ الـمـحـبـةـ وـالـتـعـظـيمـ وـالـاحـترـامـ وـالـهـيـبةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاحـتـرـامـ جـنـابـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ هـيـ التـيـ تـزـيدـ فـيـ الاـيـمـانـ - 00:04:44

لـانـ كـلـمـاـ قـوـيـتـ مـعـرـفـتـكـ بـالـلـهـ وـمـعـانـيـ صـفـاتـهـ عـزـ وـجـلـ اـزـدـدـتـ مـحـبـةـ لـهـ اـذـ ذـكـرـتـ اوـصـافـ اوـصـافـ الـاحـسـانـ وـالـانـعـامـ اـزـدـدـتـ مـحـبـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ ذـكـرـتـ اوـصـافـ السـلـطـانـ وـالـعـظـمـةـ اـزـدـدـتـ خـوفـاـ مـنـهـ - 00:05:04

فـتـجـمـعـ فـيـ سـيـرـكـ الـلـهـ بـيـنـ الـخـوفـ وـالـرجـاءـ وـلـهـذـاـ يـقـالـ مـنـ كـانـ بـالـلـهـ اـعـرـفـ كـانـ مـنـهـ اـخـوـاـ وـيـقـالـ اـحـبـواـ اللـهـ لـمـاـ يـغـدوـكـمـ بـهـ مـنـ النـعـمـ

العبارة الاولى فيها الخوف والعبارة الثانية - 00:05:31

فيها المحبة فمن كان بالله اعرف فلا شك انه يحب الله اكثر ويحافظه اكثر لكن كما قلت لكم معرفة جدار وتعظيم واحترام وهيبة وان يكون جناب الرضية محترما عندك معيظما - 00:05:55

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته وزادتهم ايمانا وانظروا الفرق بيننا وبين الامام مالك رحمه الله مالك لما سئل عن الاستواء فقيل كيف استوى - 00:06:18

ماذا قال خجل خجلا عظيما واطرق برأسه وجعل يتتصبب عرقا هيبة وخوفا ووجلا ثم رفع رأسه وقال كلمته المشهورة لكن الواحد منا يقال وكيف استوى وماذا يكون القلب يتحرك وما يتحرك - 00:06:35

نعم يمكن ما نقول الناس سوا قد يتحرك قلب الانسان وهو سبحانه الله تسأل عن كيفية صفة من صفات الله الله اجل واعظم من ان تسأل عن كيفية صفاتك وقد يتلقاه القلب ببرودة - 00:07:00

الناس يختلفون لكن وصيتي لكم ان تعظموا الله عز وجل وان يكون الله تعالى في قلوبكم اعظم من كل شيء وان تحترموا جنابه سبحانه وتعالى يعني تحترم كل ما يكون من جانب الله - 00:07:14

فلهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لعلمه بالله وهو اعلمنا بالله كان اتقانا لله. قال عليه الصلاة والسلام ان ان ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم واعلمكم بالله انا وصدق النبي عليه الصلاة والسلام. والله انه لا يعلم الا بالله - 00:07:32

واتقانا لله وهو يغضب لماذا لانه رأى من اصحابه شدة وتتكلفا في العمل وامرهم من الامال بما يطيقون فقالوا انا لسنا كهينتك غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب عليه الصلاة والسلام - 00:07:51

حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول هذا الكلام الشاهد ان هذا ان المعرفة فعل القلب وعند كثير من العلماء ان المعرفة قوم القلب لأن المعرفة هي عبارة عن معرفة الانسان ربها - 00:08:14

فهي اعتقاد وقول واما فعل القلب فهو حركة القلب كالمحبة والرجاء والتوكيل وما اشبه ذلك وهذا القول اقرب ان هناك فرقا بين قول القلب وهو معرفته ويقينه وبين عمل القلب - 00:08:40

امن القلب عمل حركة خوف رجع محبة توكل وما اشبه ذلك و وفيه اشارة الى ان اعمال القلوب من من الایمان وهو كذلك ولهذا جعل الله اعمال القلوب كسبا فقال جل وعلا ولكن يأخذكم - 00:09:05

بما كسبت قلوبكم فجعل عمل القلب كسبا والكسب لا شك انه عمل لا شك انه عمل والمراد بالكسب هنا فصلته اية المائدة وهي قوله ولكن يؤخذكم بما عقدتم الایمان والله اعلم - 00:09:31

نعم رحمة الله من؟ من انه ليس موقف الذنب ما تقدم وتأخر من للنبي عليه الصلاة والسلام من نعم ما اي وجه؟ الوجه احسن الله اليكم انهم قالوا انا لسنا تهيئة قد غفر الله لك ايه ثم بيانوا هذه الايام بان الله غفر له ما تقدم - 00:09:54

ثم تأخر نعم لهم لم يغفر لهم ما تقدم وما تأخر. اي نعم. ولا شك ان ما قاله شيخ الاسلام رحمة الله صحيح وتصحيح بعض المتأخرین بعض الاحاديث التي جمعت بينما تقدم وما تأخر - 00:10:27

غير صحيح لأن العبرة كما قلت لكم كثيرا العبرة بالقواعد العامة التي تعتبر اسس الشريعة اما الروايات الفردية فهي نقل نقى الانسان قد يخطئ وقد يصيب لا سيما انه لم يرد في الصحيحين ولا احاديدهما - 00:10:42

ذكر مغفرة ما تقدم وما تأخر من الذنب ابدا ما ذكرت الصحيح ان كل ما مر عليك حديث فيه ان من عمل كذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:11:10

فهو حديث ضعيف احكم عليه بالضعف وقد اوردنا في في جلسة سابقة حديث اهل بدر واجبنا عنه لان اهل بدر قال الله لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اجبنا عنه بان ما فعلوه من الحسنة العظيمة الكبيرة - 00:11:23

تكون قاضية على كل صغيرة تأتي بعد على كل ذنب يأتي بعد ذلك دون كفر ونذير الان ان في هذا الحديث بشارة لاهل بكر بانهم لن يكفروا لان الكفر لا يكفره العمل الصالح - 00:11:48

او بانهم لو كفروا لوقفوا للتوبة وماتوا على الاسلام. مع اني لا اعلم ان احدا من اهل بدر ارتد عن دينه حتى حاطب رضي الله عنه لما ارتد عن دينه - 00:12:09

لما اخبر قريشا بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يريد الاتجاه اليهم ما ما ليس ذلك ردة عن دينه ولا رغبة في الكفر لكن ذكر اسبابا تأول فيها رضي الله عنه - 00:12:25

فعذرنا النبي عليه الصلاة والسلام حتى استاذن في قتله فقيل انه شهد بدوا وما يدرك ان الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم سليم يقولون ان الوقت انتهى - 00:12:40

ما نخليها ان شاء الله بعد الصلاة مع القواعد يعني وخاصهم في الحياة فلا يد لهم هذا على جواز رفع الصوت بموضعه اذا كان الانسان يكلمه رجلا واحدا لان النبي عليه الصلاة والسلام سمعه ايه لو كانت انخفض صوته لما تدخل النبي عليه الصلاة والسلام بينهما وخلاله ولابد اقول - 00:12:59

لابد من من ان يتكلم بكلام يسمع لكن هل يلزم من سماعه ان يكون مرفوعا نعم حديث معاوية يستغل بعض الله يفتح لنا من حدث معاذ يعني قد يحتمل من مفهومه ان يكون هناك بعض الصحابة لم يبلغوا بعض الشرائع - 00:13:22

يعني انس بن مالك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم خص انس بن مالك ببعض الاحاديث والاحاديث موجودة الان ولكن غير مكتوبة يعني موجودة عند اناس مخصوصين يعتبرون من مشايخهم - 00:13:48

كيف عنده احاديث يقولون حدثنا يعني غير موجودة او مكتوبة انما حدثنا عنه مستند الى انس بن مالك بعض المشايخ الصوفية عندنا نقلت عن انس بن مالك ولم ينشرها. طريق من - 00:14:03

طرق اسانيد السلطان هذا ما ينجذب الراضاة عنده مصاريف خاصة بهم يقولون هذا عندهم الكافية اصلاح من البخاري غير مقبولة قد يكون نقول هذا اذا كان معاذ بن جبل بلغ هذا الحديث - 00:14:24

وكذلك ابو هريرة رضي الله عنه معنا مع ان رسول الله قال لا تبلغوا الناس ابو هريرة بعد ان رده عمر ووصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين له عمر ما ما - 00:14:46

ما اراد قال اوحى ذلك وافق على هذا نعم. اقول اذا كان الصحابة الى هذا الحد يبلغونك يقال ان ان عندهم احاديث ما بلغوها يقال يعني خص خص اناس والاناس يعني في اشياء كثيرة مجرد قول لعبد الله ابن عباس وهو رجيف - 00:15:00

يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك وقل لمعاذ الا ادلك على عمل لما سأله عاميين دخلوا الجنة ويبعدوا من النار اشياء كثيرة يخاطب واحد ولكن خطابه للواحد خطابه للامة جميعا - 00:15:20

نعم نعم باشياء وعرض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المصطفى. نعم. ما فهمت الاستثناء ولا ما انا ماشي. اقول المستثنى ولا المستثنى من؟ كلها يعني لو كنا عند انسان مثل كافر نصراني - 00:15:39

واسينا له بنصوص الكتاب والسنّة التي تؤيد ان عيسى عبد الله ورسوله قلنا وهكذا عندكم الانجيل الصعيم الزاما لهم بما فيما عندهم هذى مصلحة وقد تكون حاجة نعم. ها ثلاثة ها - 00:15:58

اي نعم خلنا نشوف حديث عثمان بن مالك ما ما كتبته اول لا ما ما طيب اذا هذى عتبان وحديث يحيى بن حبيب في قصة عمر بن حصين بس اه ان تكتبوا في اوراق ولا في دفتر؟ زين - 00:16:26

دفتر جيد - 00:16:48